بمهية مستغنيا عنه ومفتقرا اليه في تشخصه وهو جوهر عند المشائين فالنزاع بين
الفريقين لفظي راجع الى تخالف الاصطلاحين قال اتباع الاشراقيين
لكل معنى نوعي طبيعيا كان او صناعيا اذ ما يتألف من حال ومحل مطلقين
كالسرير مثلا يسمى المحل مادة والحال صورة لكونهما جزئين لامر واحد
نوعي وليس من شروط الجزء الصوري عندهم ان يكون محصلا لمحله حتى
يجب ان يكون جوهرا لان مقوم الجوهر اولى بالجوهرية ولا من شرط الجزء
المادي ان يكون مفتقرا الى الحال في نحو وجوده النوعي بل الصورة نفس
العرض بشرط كونه جزءا للمركب وكذا المادة نفس الموضوع بشرط كونه جزءا
للمركب منه ومن الحال فعلى هذا جميع الاعراض يصلح لان يكون صورا او
محالا لها الهيوليات فالتغاير بين الصورة والعرض ليس بحسب الحقيقة بل بالاعتبار
وكذا بين المادة والموضوع اقول قد ظهر منه ان مقوم الجوهر يجب ان يكون
جوهرا بالمعنى المشهور وذلك في المركبات الطبيعية والمراد بالمقوم ما يكون
محصلا له كالفصل للجنس والمركبات الصناعية يجوز تركبها عندهم من العرض
والجوهر بالمعنيين المشهورين فتفكر ليس مركبا حقيقيا الخ توضيحه ان
الاجزاء العقلية بما هي اجزاء عقلية ماخوذة لا بشرط شي ليست اجزاء بالفعل للمحدود
بحسب الحقيقة فانها محمولة عليه متحدة معه جعلا ووجودا فهو موجود واحد يمكن
تحليله الى امور متكثرة في الملاحظة التفصيلية التي هي للحد فهي اجزاء في تلك الملاحظة

للحد وهو مركب اعتباري والكلام في المركبات الحقيقية قال المحقق الدواني
في الحاشية القديمة معنى التركب العقلي ان للعقل ان يحللها الى امور هي
الاجزاء العقلية فتلك الامور في الحقيقة اجزاء تحليلية فان المهية لا تحتاج
اليها في الوجود اصلا اما في الخارج فقط واما في الذهن فلانه يمكن ان توجد
بنفسها من دون تلك التفاصيل كما يفهم من رسم المفرد الموضوع بازائه
لا بوجه من وجوه نعم تحتاج اليها في نحو التفصيل من الوجود الذهني لا في الوجود
الذهني مطلقا وبهذا ظهر ان المركب لا تحتاج اليها في الوجود بل هي
متاخرة عنه كالاجزاء المقدارية للمتصل فلا تجري فيها قاعدة الاحتياج
والعلية بهذا الاعتبار نعم تجري في المادة والصورة اللتين هما ماخذان للجنس
والفصل في الاجسام المركبة تركيبا طبيعيا فتفكر مبهم بحسب الاشارة فقط
الخ بالقياس الى الاشخاص واما بحسب الذات فمحصل وهذا معنى
قولهم الجنس مبهم والنوع محصل فالمراد بالابهام والتحصل ههنا ما هو بحسب
الذات والمهية فابهام الجنس بحسب الذات لكونه مهية ناقصة في نفسها
تحتاج الى متمم لمرتبة ذاتها بخلاف النوع الحقيقي فانه تمام المهية لم يبق له تحصل
ينتظر في مرتبة مهيته الا باعتبار الاشارة في الوجود الخارجي وذلك يحصل بالعوارض
المشخصة التي هي امارات التشخص لكن بعض الانواع قد يلحقه ابهام جنسي
في مرتبة وجوده كالهيولى عند المشائية فانها اذا اخذت لا بشرط شي

Copyright © King Saud University